

أدار الديوانية: مصطفى الباشا

قال د. أحمد الكندري استشاري جراحة المسالك البولية والتناسلية والعقم والأستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة الكويت إن الأبحاث العلمية أكدت ضرر التدخين على خصوبة الرجل وقدرته على الإنجاب كما استعرض د. الكندري بعض الدراسات العلمية الحديثة والمنشورة في أشهر المجلات الطبية التخصصية العالمية والتي تعنى بالخصوبة, وأشار إلى دراسة مهمة عن تأثير التدخين على التغيرات الجينية للحيوانات المنوية ونقص كفاءتها في الإخصاب وكذلك زيادة نسبة فشل الحمل وفقد الأجنة والتي نشرت في مجلة Molecular Cytogenetic وكانت قد أجريت في البرازيل وكندا وأثبتت ضرر التدخين على زيادة التشوهات الجينية وبالأخص في كروموسوم 3 والذي له ارتباط بنقص الخصوبة عند الرجل, وأكد د. الكندري على الرجل الذي يعاني من تأخر الإنجاب أن يختار بين رغبته في إنجاب الأطفال أو رغبته في التدخين, كان ذلك في ديوانية سمرة الشهرية والتي أجاب خلالها عن العديد من الأسئلة.

استشاري المسالك البولية والتناسية والعقم بجامعة الكويت

د. أحمد الكندري: الضعف الجنسي عند الرجال منتشر في الكويت والجراحة الميكروسكوبية الأفضل لعلاج دوالي الخصية

■ ما أسباب الضعف الجنسي عند الرجال ومدى انتشاره وعلاجه؟

– الضعف الجنسي منتشر بشكل واضح في الكويت ومن أهم أسبابه مرض السكري وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم والتدخين، وللسمنة دور في هذه الحالة، والضعف الجنسي يسبب معاناة للرجل وزوجته وقد يتسبب في مشاكل أسرية لذلك فإن علاجه ضروري، كما أن القلق من الفشل الجنسي والاكتئاب وإدمان الأفلام الإباحية قد تكون أيضا سببا في الضعف الجنسي بسبب تأثيرها النفسي، أما العلاج فإن الأسلوب الطبي يعتمد على التدرج في العلاج ابتداء بالأدوية المحفزة للانتصاب وبعدها الإبر الموضعية، فإذا لم تحدث الاستجابة يتم اللجوء إما لجهاز الشفط الخارجي أو عمليات الأجهزة التعويضية، والأجهزة التعويضية يتم تركيبها عن طريق جراحة بسيطة من خلال تخدير نصفي وتعطي انتصابا ممتازا ورضا عاليا بين الأزواج، كما أثبتت الدراسات العلمية الحديثة، وتشمل الجهاز المتصلب ولكن يمكن ثنيه والآخر هو القابل للامتلاء والتفريغ والأقرب للطبيعي وتوجد له مضخة صغيرة تحت جلد الخصية يتحكم بها المريض.

■ ماذا عن علاج دوالي الخصية؟

– دوالي الخصية هي حالة انتفاخ أوردة الخصية وتعد السبب الأكثر لتأخر الإنجاب عند الرجال، وعلاجها يتم بشكل فعال ومستمر من خلال عملية ربط الدوالي بالجراحة الميكروسكوبية والتي تعد الأفضل، ويرجع ذلك لدقة العملية وقلة السلبيات مثل رجوع الدوالي وتجمع الماء حول الخصية.

■ توجد مشاكل مرض التبول اللاإرادي بالنسبة للنساء وأيضا منتشرة؟

– نعم منتشرة والوعي بوجود وسائل للتشخيص والعلاج يعد ضروريا لمساعدة النساء المصابات بهذا المرض، والحقيقة أنه يوجد نوعان من حالات التبول اللاإرادي عند النساء الأول وهو المفاجئ، والآخر وهو المصاحب للمجهود مثل العطس أو السعال أو المجهود، النوع الأول ينتج من تهيج المثانة أو ما يسمى أحيانا بالمثانة العصبية ويسبب هذا الأمر تكرار التبول والشعور الملح بالرغبة المفاجئة بالتبول، وقد تفقد المرأة السيطرة على التبول مما يسبب لها حرجا نفسيا واجتماعيا، وقد يحدث هذا بين جميع الأعمار بين النساء، وبعد الفحص السريري وتحليل البول فإن العلاج الأولي يعتمد على أدوية تقلل انقباض المثانة، فإذا لم تنجح تلك الأدوية فمن الممكن استخدام إبر البوتكس للمثانة، وأيضا يمكن استخدام المنظم الكهربائي لأعصاب المثانة، أما النوع الثاني فيمكن علاج الحالات البسيطة بتمارين تقوي عضلة الحوض، أما الحالات المتوسطة والشديدة فغالبا ما يتم علاجها بعملية جراحية بسيطة.

■ حدثنا عن الالتهابات البولية الميكروبية عند النساء؟

– إنها مشكلة مزعجة وشائعة لكنها ليست خطيرة حيث إنها غالبا ما تكون التهابات في المثانة البولية فقط ولا تؤثر على الكلى، وتشتمل أعراضها على ألم وحرقان في البول مع تكرار التبول وألم في أسفل البطن وأحيانا دم في البول، وبعد عمل التحاليل اللازمة يكون العلاج الأمثل هو المضاد الحيوي والذي يعطى لمدة 3– 5 أيام، قد يتكرر لدى بعض السيدات اللائي عندهن الالتهابات البولية الميكروبية بشكل كبير، ومن أسباب الإصابة طبيعة جدار المثانة عند البعض، وقلة شرب السوائل وعدم انتظام التبول والإمساك والمعاشرة الزوجية، فعلى النساء الحرص على شرب السوائل، والانتظام في التبول وتجنب الإمساك، كما أن الغسول المهبلي قد لا

التبول اللاإرادي عند النساء يحتاج تقييماً لمعرفة النوع والعلاج يعتمد على السبب

على الرجل أن يختار بين الذرية أو التدخين.. والشيشة ضارة أكثر من السيجارة!

يكون مناسبا لتلك الحالات لأنه يساهم في إزالة الميكروبات المفيدة وتكاثر الميكروبات الضارة، كما أن جفاف المهبل بعد انقطاع الدورة الشهرية قد يكون سببا في تكرار الالتهابات البولية عند بعض النساء وعليه فإن علاجها ببعض المراهم الموضعية يعد مفيدا، واستخدام المضاد الحيوي بشكل وقائي بجرعة واحدة فقط بعد المعاشرة الزوجية يعد من إحدى وسائل الوقاية من الالتهابات البولية لدى النساء، وأنصح بتناول التوت البري وبعض الأدوية التي تقوي مناعة المثانة، أما إذا لم تنجح الأساليب المذكورة في تقليل الالتهابات البولية فقد نلجأ لحقن المثانة ببعض الأدوية التي تعالج بطانة المثانة.

■ يعاني بعض الرجال من مشكلة سرعة القذف، ماذا عن أساليب العلاج؟

– إنها أكثر المشكلات الجنسية انتشاراً، وقد تصل نسبة انتشارها إلى نحو 50٪ من الرجال، وتسبب هذه الحالة انزعاجا شديدا للرجل ولزوجته وقد تؤدي إلى حدوث المشكلات الزوجية وتعقيدها، مما قد ينتهي بالطلاق في بعض الأحيان بسبب فقدان الاندماج الجنسي بين الزوجين، وعليه فإن علاج تلك الحالة مهم جدا لاستمتاع الأزواج وتجنب المشكلات الاجتماعية، ومن أفضل الوسائل العلاجية استعمال المرهم الموضعي الذي يؤدي إلى تقليل الإحساس بالعضو الذكري، وفي المقابل فإن نتائج المرهم الموضعي ممتازة في أكثر الحالات، ومن الوسائل الأخرى بعض الأدوية التي تستخدم لعلاج التوتر والاكتئاب وتؤدي لتأخير القذف إلا أنها تكون مصحوبة ببعض الأعراض المزعجة، كما أن العلاج السلوكي قد يفيد وحده أو بالإضافة للأساليب الأخرى مما يساعد على التقليل من استخدام الأدوية.

■ هل للسمنة دور في مرض سلس البول؟

– أثبتت الأبحاث ارتفاع نسبة حدوث السلس البولي في حالات السمنة الزائدة، فالسمنة تسبب ارتخاء عضلات البطن وزيادة الضغط على المثانة وعضلات الحوض، وغالبا تستخدم خطة علاجية تضم مجموعة من العلاجات لمساعدة المرضى على تحسين قدراتهم في التحكم وتفريغ المثانة، ومن طرق العلاج المتنوعة العلاج غير الجراحي ويتضمن ممارسة تدريبات عضلات الحوض لتقوية عضلات أرضية الحوض ويفيد المصابات بالسلس الجهادي وله تأثير مفيد جدا إن التزمت المريضة بتوجيهات الطبيب، وهناك جلسات العلاج الطبيعي ويستعان عندها بالمعدات التي تسجل إشارات كهربائية عندما يتم الضغط على عضلات معينة، وتساهم تلك في تقوية القدرة على التحكم بوظيفة المثانة وتأجيل التبول وفقا لجدول زمني محدد، كما أن العلاج الدوائي يساهم في تهدئة عضلة المثانة بنسبة من 60 : 70٪ من الحالات، لذا يعد من أهم طرق العلاج وفي الوقت الحالي لا توجد أدوية فعالة تسهم في تقوية عضلة التحكم بحقن المنطقة موضعيا، وبالسنة للعلاج الجراحي يمكن استخدام تقنيات المناظير الجراحية التي تتم من خلال فتحات صغيرة وهي من عمليات اليوم الواحد ومن أنواعها، حالات ضعف الأنسجة والعضلات وحالات تهيج المثانة.

التبول اللا إداري

■ علاج التبول اللاإرادي عند الأطفال غالبا يكون له سبب وراثي وينتهي مع الوقت ولكن تقييمه وعلاجه مهم لسلامة الطفل وراحته البدنية والنفسية، وتقليل معاناة الأهل، ومن وسائل العلاج المتبعة العلاج السلوكي والذي يعتمد على رفع معنويات الطفل وتشجيعه وعدم تعنيفه، كما يعتمد على تقليل السوائل مساء والتبول قبل النوم، وهناك العلاج الدوائي الذي يستغرق وقتا قد يصل من 6 أشهر إلى سنة.